## الدعجاني:
# الملك سلمان قارئ مثقف وعاشق للثقافة والفكر وعلى معرفة بمثقفي الوطن

حاوره / أحمد السعدي خاص بإشراقة

قال ضيف العدد سهم الدعجاني عن الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله - أنه الملك القارئ والمثقف والمؤرخ والعاشق للثقافة والفكر، ويشهد بذلك مجالسه وأمسياته وحواراته مع المثقفين والمفكرين من داخل المملكة وخارجها.

وأكد أن الصالونات الأدبية تعتبر أحد أبرز الفضاءات التي شكلت على مر العقود بيئة خصبة للنقاشات الفكرية بين المثقفين والأدباء في المملكة، كما أضافت هذه الصالونات الكثيرإلى الثقافة المحلية، كمؤسسة حمد الجاسر الثقافية التي كانت حجر الزاوية في التأسيس الثقافي والريادي في بلادنا، إضافة إلى الدور البارز للملك سلمان - حفظه الله - الذي يعد الداعم الأول للمؤسسات الثقافية في المملكة التي تمضي قدما في ضوء تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠.

هذه كانت أبرز المحاور التي تحدث فيها الكاتب سهم الدعجاني مدير مركز حمد الجاسر الثقافي والمشرف العام على خميسية حمد الجاسر الثقافية سابقاً في لقاء مع صحيفة إشراقة وجاء فيه.

*** ماذا عن علاقة الملك سلمان حفظه الله بالمثقفين والمفكرين؟ بحكم معرفتكم وحضوركم لمجلسه الأسبوعي - يحفظه الله - الذي كان يلتقي خلاله بالمثقفين والكتاب، عندما كان أميرا للرياض؟**

مجلس الملك سلمان الأسبوعي الذي كان يستقبل فيه المواطنين إبان توليه إمارة منطقة الرياض كان بالدرجة الأولى للوقوف على حاجة المواطنين والتوجيه بمعالجة ما يخص المواطن، لكنه في ذات الوقت منتدى ثقافة ومنارة فكر، فقد كان يحضر ذلك المجلس العلماء والقضاة والكتاب والمفكرين وفوق ذلك كله شخصية الملك المثقف والمؤرخ والملهم وبهذا كانت تلك المجالس مجالس علم وثقافة يطرح فيها النقاش حول قضايا المواطن وتاريخ الوطن.

ومن الصور الخالدة في ذاكرتي عن الملك «صوره المنتشرة في مجالسه واستقبالاته وهو يتلقى «الكتب» و«نوادر المخطوطات» من العلماء والمثقفين الذين يحرصون على مجالسه العامرة بالعلم والتاريخ والثقافة، بل أعظم ذلك كثير من المغردين في منصة (x) ينشرون صورهم مع الملك سلمان وبينهم كتاب أمثال أستاذي حمد القاضي الأديب والكاتب المعروف وكذلك الدكتور راشد محمد بن عساكر مؤرخ مدينة الرياض.

*** كيف ترى فترة تولي الملك سلمان بن عبد العزيز - حفظه الله - الرئاسة الفخرية لمؤسسة حمد بن جاسر الخيرية عندما كان أميرا للرياض؟**

هو الملك القارئ والمثقف والمؤرخ والعاشق للثقافة والفكر، ويشهد بذلك مجالسه وأمسياته وحواراته مع المثقفين والمفكرين من داخل المملكة وخارجها، له دور كبير في نشأة وتأسيس العديد من المؤسسات الثقافية التي ما زالت تنير الطريق في مشهدنا الفكري المحلي والعربي، وصاحب مبادرات ويدعم المبادرات الثقافية، كما فعل مع مؤسسة حمد الجاسر الخيرية (الثقافية) ورحب بفكرة تأسيسها وتولى رئاستها الفخرية وحضر اجتماعاتها السنوية مما جعل منها أنموذجا للمؤسسات الثقافية الوطنية المؤثرة في المشهد الثقافي المحلي، وعندما شرّف حفل إعلان مؤسسة حمد الجاسر الخيرية في قاعة الملك فيصل بفندق انتركونتيننتال عام ١٤٢١ هـ تبرع بمليون ريال لصالحها ولما بدأت اللجنة التنفيذية للمؤسسة بالخطوات العملية لإطلاق المؤسسة الخيرية عرضوا على الملك سلمان الرئاسة «الفخرية» للمؤسسة فقبل حفظه الله كعادته لدعم سبل الخير وتقديرا منه لعلامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر- رحمه الله- وبعد تكليفي رئيسا لمركز حمد الجاسر الثقافي وقفت بنفسي على علاقة خادم الحرمين الشريفين رعاه الله بالمثقف والمثقفة السعودية دعما وتوجيها بل كان يحرص رعاه الله أن يحضر الاجتماع السنوي لمجلس أمناء مؤسسة حمد الجاسر الخيرية في منزل الفقيد حمد الجاسر.

> «الديوانيات الثقافية» دخلت عصرها الذهبي عبر حضورها الثقافي

وكان الملك سلمان -رعاه الله- حريص عند حضوره اجتماعات مجلس الأمناء اصطحاب بعض أبنائه الأمراء لحضور مثل هذه اللقاءات الثقافية وأذكر أن ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان حفظه الله قد حضر بعض من تلك الاجتماعات بمنزل حمد الجاسر رحمه الله. وقبل انعقاد مجلس الأمناء على مدار ثلاث سنوات، كنا في اللجنة التنفيذية للمؤسسة نزور الملك سلمان -حفظه الله- في مكتبه بمقر إمارة منطقة الرياض، إبان توليه امارة المنطقة لنعرض عليه التقرير السنوي للمؤسسة وجدول أعمال اجتماع مجلس الأمناء. وفي هذا الطقس الثقافي المميز على مدار ثلاث سنوات إبان ادارتي للمركز تشرفت بزيارة الملك سلمان في إمارة الرياض أكثر من مرة برفقة أعضاء اللجنة التنفيذية للمؤسسة ومن خلال زياراتي المتكررة للملك وحضوري لمجلس الأمناء الذي يرأسه بشكل سنوي خلال فترة إدارتي للمركز، عرفت عن كثب ورأيت وسمعت كيف يدير تلك الاجتماعات وعنايته الفائقة بالتاريخ السعودي وكيف كانت علاقته الأصيلة بالمثقفين العرب، وكان ينصت لهموم المثقفين وطموحات المفكرين ويصحح ما يخص تاريخ الوطن من خلال ذاكرته الموسوعية التي تحفل بأحداث التاريخ السعودي ورجالات الوطن.

*** نعود بك إلى البداية، وكيف كان دخولكم إلى المجال الإعلامي، وماذا عن البدايات في الصحافة والعمل الثقافي؟**

في البدايات كنت متعاونا مع بعض الصحف المحلية مثل صحيفة «المسائية»، وأشرفت على صفحة بعنوان «ثقافة تربوية» في عام ١٤١٤هـ، التي كانت تهتم بالتعليم والميدان التربوي والطالب والمعلم، ثم عملت بالمجلة العربية سكرتير تحرير منذ مطلع عام ١٤١٩ هـ لمدة عشر سنوات، بعد ذلك تعاونت مع صحيفة «الجزيرة» ومازلت حتى هذا اليوم أكتب في «الجزيرة الثقافية» بشكل أسبوعي، وفيها أمارس الركض في عالم الحرف عبر مقالي الأسبوعي.

*** كيف ترى دور الصالونات الأدبية في المشهد الثقافي بالمملكة؟**

عاصرت في بداياتي وعشقي للصحافة الكثير من الأساتذة والنقاد والأدباء وحضرت كثيرا من الصالونات الثقافية والتي كانت تسمى ضحويات وأثنينيات وأحديات وخميسيات وندوات، هذه المنتديات الثقافية كانت في الحقيقة تزين ليال الرياض، إضافة إلى حضور عدد من الجلسات الدورية الأسبوعية التي مازالت مستمرة حتى الآن.

*** ماذا عن قصة تأليفك لكتابك الأول والرائد في مجاله «الصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية.. رصد وتوثيق»؟**

في إحدى الأمسيات الجميلة بـ (المجلة العربية) اقترح حمد القاضي رئيس التحرير إعداد صفحة في المجلة بعنوان (منابر ثقافية) توثق من خلالها تلك الصالونات الثقافية وتقدمه لقرائها في الداخل والخارج، واستحسنت الفكرة وعملت لها تصورا مبدئيا يعطي القارئ نبذة تعريفية عن تلك الصالونات المنتشرة في بلادنا (اسم الندوة، أهدافها، وقتها، مكانها، طريقتها، روادها)، ويسلط الضوء عليها وعلى أصحابها الذين بذلوا ومازالوا يبذلون جهودا كبيرة لخدمة الثقافة في بلادنا ومن هنا ولدت صفحة (منابر ثقافية) التي قدمت للقارئ عددا كبيرا من تلك الصالونات.

تطورت الفكرة لدي وجمعت معلومات مبوبة بالتواصل المباشر مع أصحاب الصالونات، وأصدرت كتابي (الصالونات الأدبية في المملكة العربية السعودية رصد وتوثيق) في عام ١٤٢٧ قبل (١٩) سنة.

*** لك قصة مع صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن سلمان المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، رئيس مجلس إدارة الملك عبد العزيز، رئيس مجلس أمناء مكتبة الملك فهد الوطنية، عندما أصدرت كتابك الأول عن الصالونات الأدبية، ماذا عنها؟**

أتذكر زيارتي لسموه بمكتبه في مقر الشركة السعودية للأبحاث والنشر عام ١٤٢٦هـ، وما شدني إليه هو «ابتسامته وروعة صمته وجمال إنصاته وعميق وعيه»، وعندما أهديته نسخة من كتابي عن الصالونات الأدبية رحب بفكرة الكتاب وأشاد بقيمته التوثيقية في بلادنا، وذكر في تلك الجلسة أن الصالونات الأدبية تعد شاهدا حيا على اهتمام المجتمع السعودي بالثقافة على المستوى الشعبي بعيدا عن المؤسسات الرسمية.

*** «ديوانية القلم الذهبي» التي أعلن عنها معالي المستشار تركي آل الشيخ في 8 سبتمبر 2024 م ؟ كيف ترى هذه الديوانية؟ وأثرها على المشهد الثقافي؟**

بعد إعلان رئيس الهيئة العامة للترفيه تركي آل الشيخ في ٨ سبتمبر ٢٠٢٤م الماضي عن إطلاق «ديوانية القلم الذهبي»، بصفتها حاضنة فكرية تجمع الأدباء على مدار الساعة، دخلت «الديوانيات الثقافية» عصرها الذهبي، وبدعم ومتابعة من ولي العهد الأمير محمد بن سلمان عرّاب الرؤية الذي نشأ وتربى في مجالس الملك سلمان تلك المجالس التي يبرز فيها صوت العقل والفكر والثقافة عبر الحوارات واللقاءات بالمثقفين والمفكرين والأدباء من مختلف أرجاء العالم وقد وصفها الدكتور سعد البازعي رئيس جائزة القلم الذهبي بأنها ستكون منصة للإبداع، وملتقى للأدباء. من خلال مشاهدتي للمقطع المصور المنشور عن مبنى»ديوانية القلم الذهبي» بحي السفارات وجدته يؤسس لمرحلة مهمة من علاقة المشهد الثقافي بالديوانيات الثقافية، فكل زاوية في المبنى بل كل ركن فيه يوحي بقصة حرف وحكاية كلمة ومسرحية موقف، مما جعل من المبنى، مصدر إشعاع ثقافي سعودي أصيل.

وبهذه المناسبة أشكر الأستاذ ياسر مدخلي على دعوته الكريمة لحضور ديوانية القلم الذهبي بحي السفارات.

*** مؤسسة حمد الجاسر الثقافية فعل ثقافي ولد بعد رحيل علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر رحمه الله حدثنا عن النشأة والتأسيس وما علاقتك بها؟**

بعد وفاة الشيخ حمد الجاسر -رحمه الله- انبرى بعض تلاميذه الأوفياء بعد توجيه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله عندما كان أميراً لمنطقة الرياض آنذاك، وبحثوا شكل من

# رؤية المملكة ٢٠٣٠ تساهم في تعزيز الفعل الثقافي وتقديم المثقف السعودي للخارج
# الصالونات الأدبية مرآة الثقافة السعودية والحوار نافذتي للاقتراب من الكبار

الدعجاني مع الملك سلمان في اجتماع أمناء مؤسسة الجاسر ١٤٢٦

الدعجاني مع خالد المالك رئيس تحرير صحيفة الجزيرة

الدعجاني مع علامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر

أشكال التكريم والتخليد لذكرى علامة الجزيرة الذي رحل، فاقترحوا تأسيس مؤسسة ثقافية تحمل اسمه وتحفظ تراثه وتنشره بعد رحيله وتساهم في خدمة الثقافة السعودية، فبارك الملك تلك الخطوة وتكرم بقبول الرئاسة الفخرية لها وشُكّل مجلس أمنائها، وانضم إلى المجلس عدد من العلماء العرب في دورته الثانية لعام ١٤٢٥ هـ، وتولى المهندس معن بن حمد الجاسر -رحمه الله- رئاسة المؤسسة والأمانة العامة لها، وتم ترشيحي مديرا لمركز حمد الجاسر الثقافي ومشرفا على الخميسية في الفترة (١٤٢٣ -١٤٢٥هـ ) (الندوة الأسبوعية) التي استمرت بعد وفاة علامة الجزيرة حتى الآن باسم سبتية حمد الجاسر.

*** ماذا عن علاقتك بخميسية الجاسر أثناء حياته، وهل استمر ارتباطكم بشخصيته بعد انتقاله إلى رحمة الله؟**

بدأت علاقتي بعلامة الجزيرة الشيخ حمد الجاسر قبل وفاته بسبع سنوات حيث كنت أحضر مجلسه الأسبوعي (ضحوية الجاسر) والتي كانت تعقد ضحى كل خميس، قبل (٣٠) سنة تقريبا في دارته بحي الورود بالرياض، ومن خلال حضوري الدائم لجلسته تعرفت على العديد من المثقفين من أبناء وطني والذين يحرصون على «الضحوية» حباً و وفاءً وعشقاً لعلمه.

*** ماذا تتذكر من ضحوية الجاسر في حياته رحمه الله قبل أن تتحول إلى منتدى (خميسية الجاسر) ثم إلى (سبتية الجاسر)؟**

أتذكر عفويته في الحديث وبساطته في التناول ولا تخلو جلسته من سرد ذكرياته التي تعبق برائحة الكفاح والتعب ويفوح منها أريج عشق الترحال والسفر في سبيل التحقيق والبحث عن «النادر» في عالم المخطوطات فهو سائح في بلاد الله، كما كان يحدثنا عن جهود المستشرقين لخدمة التراث وذكر لنا الكثير من الأحاديث والقصص عن واقع «التحقيق العلمي» والبحث عن المخطوطات وزيارته للمراكز العلمية والمكتبات العالمية في مختلف البلدان.

فبقدر ما كان معلماً ومصدراً للمعرفة، كان تلميذا

## الصالونات الأدبية ساهمت في تعزيز الحراك الثقافي السعودي

وطالب علم يتطلع مع تلامذته وأصدقائه إلى الجديد، ليشكل بذلك تحدياً للثابت لديه أو المستقر!!. لقد كانت طاولة الفقيد تزخر بكل جديد يجلبه إليه تلامذته تطلعاً لنقد ثاقب أو تشجيع أبوي، وكان لا يتوانى في إبداء وجهات نظره إما مشافهة أو مراسلة أو نشراً في الصحف المحلية أو «المجلة العربية» أو «العرب».

*** «قيصرية الكتاب» أنتم عضو في اللجنة الاستشارية لها، ماذا عن هذه اللجنة وكيف ترى دور قيصرية الكتاب في المشهد الثقافي المحلي؟**

«قيصرية الكتاب» انطلقت قبل ست سنوات، عندما افتتحها صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز، أمير منطقة الرياض في شعبان ١٤٤٠هـ، وبيّن سموه، أن المشروع يشكل نواةً للأنشطة الثقافية التي ستشهدها منطقة وسط مدينة الرياض، مؤكداً على أهمية دور المؤسسات الثقافية والناشرين والمثقفين في إحياء القيصرية، عبر إقامة الفعاليات والندوات والأمسيات والأنشطة الثقافية المختلفة، ومساهماتهم في تعريف مختلف فئات المجتمع بها، كوجهة ثقافية جديدة في العاصمة، تخلل هذه المسيرة عددا من الفعاليات والبرامج الثقافية المتميزة، كما أطلقت سلسلة من الأمسيات الثقافية الأسبوعية من مقرها بمنطقة قصر الحكم: «كتابي الأول» و«مؤلف وكتاب» و«مذكرات صحفي سعودي» وأمسيات إعلامية وشعرية تحتفل باليوم الوطني ويوم التأسيس، كما تشرفت اللجنة الاستشارية للقيصرية، بزيارة أمير منطقة الرياض صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن بندر بن عبدالعزيز يوم ١١ شعبان ١٤٤٦هـ وتم عرض تقرير عن أنشطة القيصرية والاستماع لتوجيهاته الكريمة فيما يخدم الرياض العاصمة ثقافيا وفكريا.

*** لك كتاب بعنوان «حاورت هؤلاء» تعمل عليه منذ فترة، ماذا عن فكرته؟**

كانت «الصحافة» نوافذ للتواصل مع المشهد الثقافي المحلي، وكان «الحوار الصحفي» هو النافذة الأكبر لي شخصياً في التواصل بالمثقفين والأدباء والمفكرين، وهذه الحوارات فرصة للتعلم ومعرفة «تضاريس» الإبداع وتحقيق الذات لدى هؤلاء المثقفين الذين حاورتهم واقتربت منهم لأنني قبل «الحوار» أختار طريقا مناسباً للوصول إلى الشخصية المراد حوارها، ثم أرسم خارطة تواصل مع نتاجه ومواقفه وقناعاته قبل أن أبدأ بحواره، وكان الهدف الأكبر من أي حوار عملته في « المجلة العربية « أو غيرها ، هو أن أقول للأجيال القادمة هذا هو «حمد الجاسر» رحمه الله، أو هذا هو «ابن إدريس» رحمه الله، أو هذا هو «أحمد الضبيب» أو هذا هو «محمد الربيِّع» إلخ، أردت من تلك الحوارات تغذية المكتبة السعودية وإثراء الذاكرة الثقافية بهؤلاء الكبار حضوراً وعطاءً ونتاجاً في مشهدنا الثقافي وأكاد أجزم أن كل من حاورت يستحق «الحوار» لما لديه من (منجز ثقافي) بل ويستحق البقاء في الذاكرة.

لقد رتبت تلك الحوارات في كتابي «حاورت هؤلاء» الذي ضم ١٨ حوارا مع مفكرين وأدباء ومؤرخين حسب ترتيبها الزمني في النشر، وعملت «مدخل» حديث مما تختزنه ذاكرتي عن هؤلاء الكبار، والذاكرة لدي «متحف» من تلك الذكريات اللوحات عن هؤلاء الذين حاورتهم ومكثت معهم أياماً وليالي وأنا أرسم «تضاريس» علاقتهم بالأدب والشعر والثقافة، رحم الله من مات منهم وترك آثاره، وهذه الحوارات هي «خارطة طريق» لتلك الآثار وحفظ الله من بقي منهم حياً ومتعه بالصحة والعافية.

وقد تلطف عليه الأستاذ خالد المالك رئيس تحرير صحيفة الجزيرة بعمل مقدمة للكتاب التي أعتبرها إضافة مهمة لي في مسيرتي الكتابية، من قامة كبيرة مثل أبوبشار.

*** ماذا عن رؤيتكم المستقبلية لتطوير الصالونات الأدبية في المملكة؟ وما هي نصيحتك للشباب المبدعين الذين يشاركون فيها؟**

تعتبر الصالونات الثقافية نوافذ من خلالها يلتقي الشباب بالمفكرين والمثقفين ونحن نعيش هذه الفترة تحت مظلة رؤية ٢٠٣٠ جيل جديد من الصالونات الثقافية فهناك المقاهي الأدبية تحت مظلة برنامج الشريك الأدبي، كما أن هناك جيل من الصالونات الرقمية التي يتواصل أصحابها من خلال الفضاء الرقمي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهذا النوع له مريدوه ومحبوه الذي يبدعون في تناول قضايا الفكر والثقافة وتقديم ما لديهم من رؤى ومشاريع فكرية.

*** كيف ترى مساهمة الكتاب ودورهم في نشر الوعي الثقافي ونشر ثقافة الحوار والتعايش بين أبناء الثقافات المختلفة؟**

لا شك أن الكاتب من خلال متابعته اليومية أو الأسبوعية للصحف والمجلات الدورية يقدم فكره وثقافته للقارئ وتتحول زاويته إلى نافذة للنقاش والحوار في المشهد الثقافي المحلي مما ينعكس على بلورة الكثير من الأفكار التي تتحول إلى مشاريع ثقافية تقود الحراك الفكري في المملكة.

*** ما هي النصيحة التي توجهونها للجامعات السعودية من أجل مزيد من الرعاية لأبنائنا الطلاب ثقافيا ومعرفيا؟**

ليست نصيحة إنما هو طموح بأن تستمر هذه الجامعات العريقة في حضورها الثقافي والمجتمعي وتصبح منارات فكر وإشعاع ثقافي في مدن ومحافظات المملكة، وفي نظري أن الجامعة يقاس تأثيرها بما تستطيع فعله خارج أسوارها من خلال ما تملكه من قدرات أكاديمية فاعلة في المجتمع، وآمل أن تتحول تلك الجامعات إلى بيوت خبرة لتقود المجتمع وتؤثر فيه.

زيارة استشارية قيصرية الكتاب لأمير الرياض

الدعجاني في ديوانية القلم الذهبي فبراير ٢٠٢٥ م